من عدن الى هرماجدون

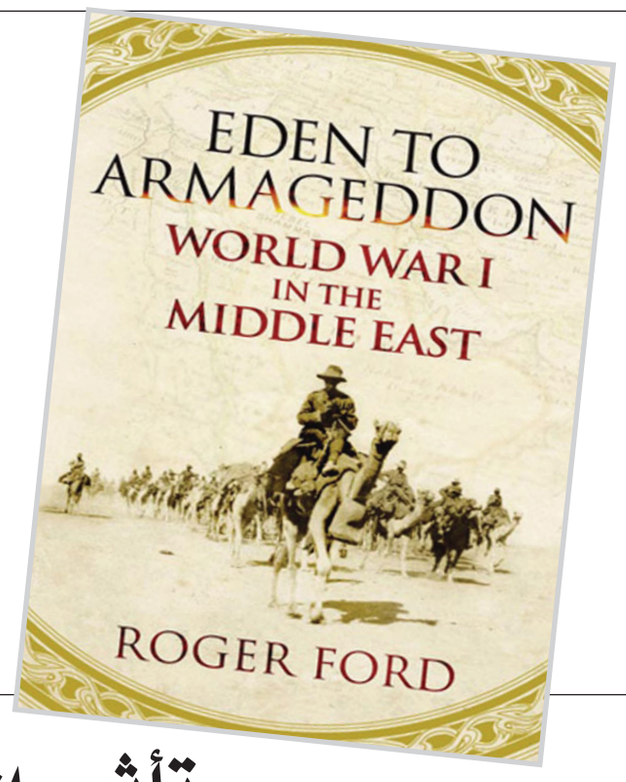

الكتاب: من عدن الى هرماجدون

تأليف: روجر فورد

تركت الحرب العالمية آثارها على العالم العربي ونتائجها ما تزال باقية في المنطقة وأدت الى نشوب حروب وتنظيمات مسلحة للمقاومة او تلك التي لها علاقة بالقاعدة والارهاب (إذ ان لكل شيء جذر ينتمي اليه).

لقد حطمت الحرب نظاماً سياسياً آيلاً للسقوط وبربرياً الى درجة،ما مع ان الدولة العثمانية كانت متنورة ومتسامحة وخلقت بدلاً من ذلك مزيجاً من دول لها مصالح متضاربة.

وكتاب (من عدن الى هرماجدون) لا يختلف عن الكتب التاريخية التي تناولت تأثير الحرب العالمية على منطقة الشرق الاوسط، انه لا يتحدث كثيراً عن الجهود الدبلوماسية، ويفرد صفحة واحدة فقط للمذبحة الارمنية في حديثه عن هزيمة الامبراطورية العثمانية. وفي حديثه عن اسباب الهزيمة يتجاهل نقاطاً اساسية ومنها القيادة المضطربة، وديونها المتراكمة، وهما نقطتان كانتا سبباً في إنهيارها.

وقد وصلت الامبراطورية العثمانية في اوج ذروتها الى سواحل شمال افريقيا وجنوب شرق أوروبا.

ولذلك السبب قامت شركة فورد تسمية اثنين من افضل خرائطها بـ (اوروبا . آسيا).

ان قادة الامبراطورية وبعد خسارتهم دول البلقان في ١٨٧٨، كانوا في عام ١٩١٤، اكثر توقاً لاستعادة مواقعهم في اوروبا عنها في المنطقة العربية، ان خيبة الترك من الطرفين والتحالف مع الالمان أداما جهودهم العسكرية وفي الرابع عشر من تشرين الثاني، دعا الخليفة التركي ومقره في اسطنبول، عاصمة الامبراطورية العثمانية، المسلمين الى حرب مقدسة وقد جاءت تلك الفكرة من ألمانيا وليس من الاتراك فبتحريض المسلمين في الدول الواقعة تحت الحكم البريطاني للثورة، خارج نطاق اوروبا، كانت تهدف الى تجاهل الحرب البريطانية في اوروبا.

وكان هدف الاستراتيجية الالمانية توجيه القوات العثمانية في ثلاثة اتجاهات: من فلسطين عبر صحراء سيناء لتهديد بريطانيا في قناة السويس، وايضاً للجهاد عبر ايران وافغانستان وحتى اسوار الهند، وثالثاً العمل على سحب القوات الروسية من الجبهة الشرقية لالمانيا الى القفقاز.

وهكذا وجدت تركيا نفسها في حرب مع الجهات تلك.

اما رد فعل بريطانيا الاول فكان النزول في العراق .تشرين الثاني عام ١٩١٤، وتبع ذلك في نيسان ١٩١٦، معركة في الكوت ادت الى استسلام الحامية البريطانية فيها.

ويتحدث الكتاب عن الجبهات التركية في الحرب.

والفصل الذي يتحدث عن القفقاز من افضلها على الاطلاق.فالمؤلف يتعامل مع طرفي الحرب بمعدل واحد اما الجبهات الاخرى، فقد تناولها المؤلف باختصار والاقتصار على تقارير الجيش البريطاني في الحرب ولذلك فهي تبدو رسمية جداً وعلى غرار التقارير العسكرية عن المعارك، كما ان الكتاب يخلو من تصوير حالات الجنود او تحليل للخطط الحربية الخاصة بالمعارك الكبيرة تلك، وهذان امران ضروريان لأي كتاب تحليل تاريخي حربي.

وفي الكتاب هوامش كثيرة، كان من الافضل لو انها وضعت ضمن نص الكتاب لأهميتها، مضافا الى ذلك ان المؤلف لا يورد اسماء المصادر التي اعتمد عليها في التأليف غير التقارير الرسمية وهذا امر يسبب ارباكا للقراء الذين لا يعرفون شيئا عن الموضوع.

عن الصنداي تايمز

تأثير الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط

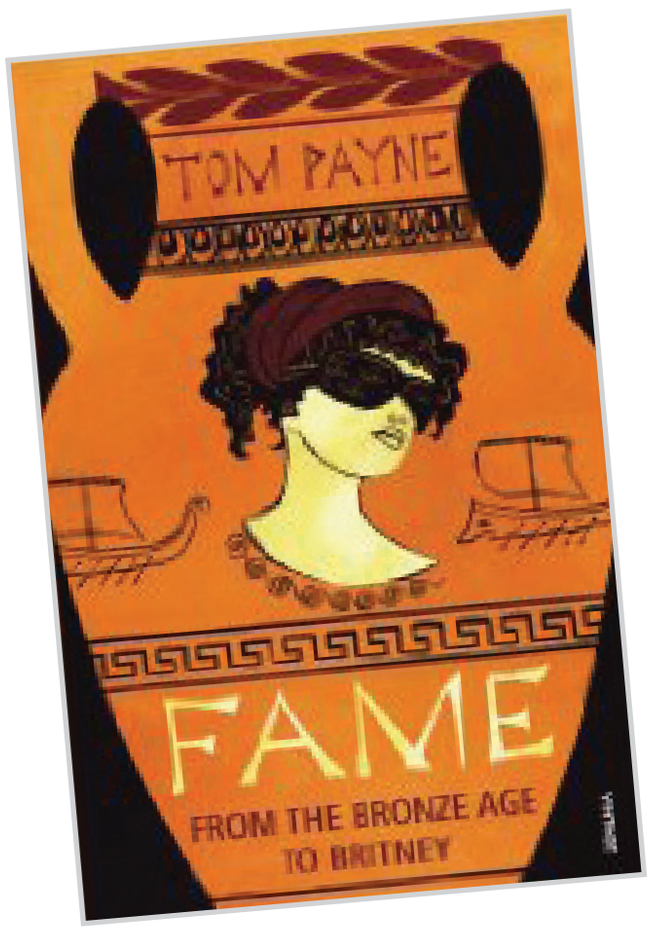

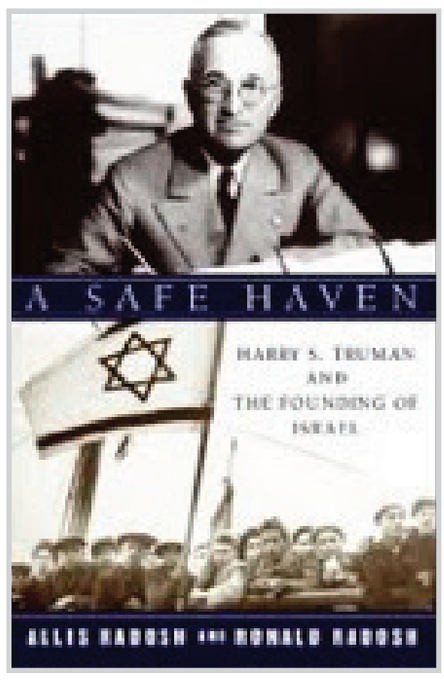

ترجمة: ابتسام عبد الله

صهيوني في البيت الأبيض

الكتاب: جنة آمنة

تأليف: أليس رادوش ورونالد رادوش

على الرغم من عدم شعبية هاري ترومان عند خروجه من البيت الابيض قبل اكثر من نصف قرن، فان هناك العديد من المحاولات لتلميع صورته وتحسين سمعته.وهذا الكتاب مساهمة من الزوجين رادوش عن ترومان مع تجاهل دوره البارز في تأسيس إسرائيل.

ومن الاعمال التي تحسب لترومان:وضع خطة مارشال، الامم المتحدة والحلف الاطلسي، وتحدي السوفيت.ويعترف العديد من المؤرخين في العصر الحديث بالتأييد المبكر من هاري ترومان لتأسيس دولة يهودية.ومن الصعب تجاهل قيام الولايات المتحدة الامريكية بالاعتراف بإسرائيل بعد تأسيسها بعشر دقائق فقط.

وتلك الحقيقة تقول ما لا يقوله المؤرخون الجدد.

ويتحدث الزوجان رادوش عن المهمة الصعبة تلك التي قام بها ترومان، منتصراً على اعدائه وحلفائه والعديد من اعضاء إدارته من أجل تأكيد استقلال اسرائيل وتوفير الدعم الامريكي لها.

ويقول الكتاب ان ترومان واجه تلك المهمة الشاقة والذي تولى الرئاسة غير مستعد أو متهيئ لها بعد وفاة فرانكلين روزفلت وتركه فوضى عارمة في الشرق الاوسط خاصة ان روزفلت المهذب قد أتبع سياسة مربكة تجاه فلسطين، مؤكداً لكل من اليهود والعرب اهتمامه بتطلعاتهم واهتماماتهم، دون اتخاذ قرار ما. وكان على ترومان التعامل مع كمية من المتناقضات.وكان عليه ايضاً مواجهة خصمين لفكرة تأسيس دولة لليهود: بريطانيا العظمى، القوة المستعمرة لفلسطين، اولاً واعضاء من إدارته ثانياً، واللذان عارضا بشدة منح اليهود دولة مستقلة.

ومع ذلك فان ترومان، المتمسك بالانجيل والمسيحي الصهيوني .كان منذ زمن بعيد من المؤمنين بضرورة خلق دولة لليهود لعدة اسباب منها دينية ومنها اخلاقية.

فالعهد القديم يقول بانتماء اليهود الى إسرائيل، وكان ترومان متأثراً بالهولوكوست (المحرقة في المانيا)، وايضاً بالمعاملة السيئة التي عومل بها اليهود اللاجئون المهجرون في معسكرات اوروبية.

من اجل تحقيق هدفه، خاض ترومان معارك دبلوماسية حضارية من اجل تأكيد الحصول على دولة لهم.

ويعزي المؤلفان المهمة التي قام بها ترومان الى ميوله ونزعته الانسانية (فيما عدا تواجد تلك النزعة تجاه العرب). ولم ينجح المؤلفان في تبرير العديد من مواقف ترومان ولم ينجحا ايضاً في تبرير قولهما بان اسرائيل لم تكن تخلق لولا موقف ترومان ومساعدته لها في تأسيسها وفي تجاوزها الاعوام الاولى الصعبة.

ومع ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي احتضنت الفكرة فإن اسرائيل لم تخلق في واشنطن بل على ارض فلسطين نفسها، وان اسرائيل لم تعتمد على الدعم الامريكي فحسب بل انها زودت اولا من قبل الاتحاد السوفيتي بالسلاح.

وعلى الرغم من تلك الحقائق التي يوردها الكتاب فإن هناك ملفات اخرى يجب فتحها للتعرف على الموضوع من زواياه العديدة وفي هذه المرحلة الزمنية التي يبدو الخلاف واضحاً بين اسرائيل وواشنطن والبعض يناقش مستقبل العلاقة بينهما فمن الضروري ان نستعيد كيفية بدء تلك العلاقة بينهما ودور بائع الخردوات الذي جاء من ولاية ميسوري في خلقها.

عن النيويورك تايمز

ضحايا الشهرة وأجهزة الإعلام

الكتاب: الشهرة

تأليف: توم بين

ترجمة: المدى

التقارير التي تنشر عن المشاهير نوعان، فهي اما تسخر وتستهزئ بهم او انها تفيض مشاعر وعاطفة.

وكتاب توم بين يتناول تأثير الشهرة أو السمعة في العصر الحديث واختلاف عناصرها عما كانت عليه في عصور سابقة وفي الاساطير القديمة وهو يتناول في بحثه الحكايات الكلاسيكية لهرقل وأخيل وتقاليد الاعراس القديمة وحكايات عن تضحيات الانسان في المكسيك قديماً، وصولاً الى مشاهير العصر الحديث والاسماء المعروفة في السينما والمجتمع.

والشهرة في العصر الحديث تربط مجموعات انسانية مختلفة ببعضها، خاصة في التعبير عن الاعجاب بشخصية عالمية لها جاذبيتها في المجال الذي تعمل فيه.

ومع ذلك فان الشهرة ترسم في بعض الاحيان صورة مضطربة للاسم المعروف قد تغير قدره، كما حدث مع ماري انطوانيت التي كان مصيرها الاعدام.

ويتحدث المؤلف ايضاً عن اسم آخر معروف في التاريخ وهي إفيجينا وتضحيتها في صبيحة يوم زفافها من أخيل فقد تم قتلها كي يتاح لوالدها اغا ممنون ان يرسل اسطوله لمحاربة طروادة والفوز بالنصر، وفي بادئ الامر ترضخ الفتاة لمصيرها، او كما تقول الحكاية ان تموتي وانت شابة وجميلة، ستعيشين الى الابد.

ومن عادة البشر، كما يرد في الكتاب، التعامل مع المشاهير المحبوبين وكأنهم آلهة لها قدسيتها، ولكن الامر لا ينتهي بنا الى هذا الحد، فاننا نحاول بعد ذلك الاساءة اليهم او قتلهم.

والشهرة، مع تجاوز العصور البدائية والتضحيات التي قدمها الانسان، لا تزال حتى اليوم قلب ثقافتنا الحالية، مع اننا قد لا نعترف بذلك.

وتصاحب الشهرة عوامل اخرى كالنفاق أو لوم اجهزة الاعلام في الاساءة الى من نعجب بهم او كونها سبباً لموتهم فالاعلام هو نحن، فالجمهور الذي وضع الزهور تحية للاميرة ديانا، هو نفسه الذي دفع النقود لشراء المجلات والصحف التي طاردتها في كل مكان لالتقاط الصور لها حتى موتها.

وهو نفس الجمهور الذي يشتري المجلات التي تظهر بريتني سبيرز في اتعس مراحل حياتها او على حافة الجنون.

وهذه التصرفات هي نفسها التي كانت لدى المجتمعات القبلية وغلبت دائماً كل افعالهم فقد كانوا بعد عبادتهم لابطالهم لموسم ما، يقومون بقتلهم، وفي بعض الاحيان يسلخون جلودهم ويرتدونها،كما كان يحدث في المكسيك القديمة، او انهم يأكلونهم او يحتفظون لقطع اجسادهم كأثر.

والمأساة في حياة المشاهير تعقب عادة ضحايا القرابين في ثقافات عديدة قديمة والضحايا غالباً من المتطوعين، قد يكونون من الموهوبين او ذوي الحسن والجمال او انهم مجرد عبيد فروا من الاسر.

ويتم عادة الاحتفال بهم والاحتفاء وإبداء الاعجاب تجاههم لفترة محددة من الزمن وفي تلك الفترة، يتم تزيينهم باجمل الثياب وإطعامهم افضل انواع الاكل والشراب وعلى اولئك ان يعرفوا، ان ما يبذل من اجلهم هو من تكاليف الشهرة وفي نهاية الامر ينتهون كقرابين، تقطع اجسادهم وتنهشهم اجهزة الاعلام، لترتفع اسماء اخرى بدلاً عنهم اما في مجال الرياضة فالنجم لا يقتل من قبل المعجبين به بل بواسطة من سيخلفه، فهناك دائما من هو اكثر شباباً وأشد تطلعاً نحو العرش.

وهناك تجربة نادرة وقاسية في تضحية الانسان حسب كلمات ابن فضلان، وهو سفير عربي شهد جنازة رئيس للفايكنغ في القرن العاشر ومعه كانت شابة من العبيد قدمت نفسها قربانا لمجرد الشهرة ففي بادئ الامر غنت الفتاة عدة اغنيات وقدم اليها انواع من المشروبات القوية، ثم رضخت جسدياً لعدد من الرجال وأخيراً وبين هياج الرجال وصيحاتهم لفت امرأة متقدمة في السن حبلاً على رقبة الفتاة وطعنتها حتى الموت، ودفنت مع رئيس الفايكنغ.

وهناك اسماء كثيرة في عالم الفن والمجتمع تعتبر نماذج لما تقدم وتأثير الشهرة والمعجبين والصحف عليها، ومنهم على سبيل المثال، الاميرة ديانا، بريتني سبيرز ومايكل جاكسون، إذ ان حياتهم تتغير بفعل ملاحقة الناس واجهزة الاعلام لهم.

وكتاب جون بين، كما يقول الناقد مع جماله، يترك القارئ في حالة من الفزع ويجعله يتساءل: أحقاً نحن نقتل من نعجب بهم؟

ملاحق يومية مع المدى

الأحد

الاثنين

الثلاثاء

الأربعاء

الخميس

السبت